

رسالة من أرمينيا

علم الأرمن في أورفا بوشك حصول مذبحة هائلة قبل يوم حصولها . أنذرهم بذلك صدور الأوامر إلى العساكر قاضية بمنعهم عن الخروج من المدينة . ففي غضون تلك الأيام القليلة، لبث الأرمن في قلق عظيم واضطراب لا مزيد عليه ينتظرون سيف الجرار وهم لا يستطيعون الفرار ثم لما بدأت المذبحة ذبح رئيس الأساقفة إستفانوس وأربعة من أساقفته أمام مذبح الكنيسة ، بينما كانوا يحتفلون بسر المناولة المقدس وقبل أن جرى دمهم اجتمع بعضهم فكتبوا الرسالة الآتية

رسالة من ارمينيا

علم الارم في اورفا بوشك حصول مديحة هائلة قبل بوم حصولها · اندرهم بذلك صدور الاوامر الى الصاكر قاضية بمنعهم عن الحروج من المدينة - ففي غضون تلك الايام التايلة لبث الارس في قلق عظيم واضطراب لا مزبد عليه ينتظرون سيف الجرار وهم لأيستطبعون الفرار ثم لما بدأت المدبحة ديج رئيس الاسافقة استفانوس واربعة من اساقفته امام مذبح الكنيسة بينها كانوا يجتفلون بسر المناولة المقدس وقبل ان جرى دمهم احتمع بعضهم فكشبوا الرسألة الاتبة وارسلوها سرًا الى عينتاب ومنها وصلت الينا وهذا تعريبها بالحرف الواحد

فضى علينا ان نموت وانصرم الاجل ﴿ فَحَيْمًا سَار الانسان في هده المدبنة يسمم ان ارمن اورفا بس امر بن الاسلام او السيف وقبل ان نصل رسالتنا هده اليكي ربمًا نَكُونَ قَد صَرَا في عَالَمُ الامواتُ فان عداوة السلطانُ لنا واميال جيراننا المسلمين ضدنا لم تزل على حالها من

وأرسلوها سراً إلى عينتاب ومنها وصلت إلينا وهذا تعريبها بالحرف الواحد .

قُضى علينا أن نموت وانصرم الأجل. فحيثما سار الإنسان في هذه المدينة يسمع أن أرمن أورفا بين أمرين الإسلام أو السيف ، وقبل أن تصل رسالتنا هذه إليكم ربما نكون قد صرنا في عالم الأموات. فإن عداوة السلطان لنا وأميال جيراننا المسلمين ضدنا لم تزل العنف وُنحن كالفنم ننتظر ان نساق الى الديم فقيا نحن في هذا الانتظار المخيف رسل هذا الكتاب الوداي الى اخوانا في الانسانية فالى مليكنا السلطان عبد الحميد نقول الظاهر ان قد اقتعوك اننا شعب عاص لا نستحق الا الفناء العاجل وان استئصال شعب باسره ليس بالامر العسر على على ربحل نظيرك فنحن نعترض في ساعاتنا الاخيرة على على مبدا الوهم ونو كد اننا لسنا عصاة ولم يخطر انا ان عصى ثم نتوسل اليك ان تذكر ان الله خير حكم بينا وينك وسيتولى عقاب الظالمين بما اصانا منهم من سفك دمنا وتعدينا ويحتمل انك تكون قد استأت منا لاننا اعتنقنا المبادي الحرة واميال النقدم فلا ندم ولا ننكر لاننا اعتقد اننا اخطأنا في شيء من ذلك نحن نعلم ان جلالتك قادر الا اننا نعلم ابضًا ان الله اقدر منك وان الله وبارادته اما كلامنا الوداعي لمواطنينا النقدم من الله وبارادته اما كلامنا الوداعي لمواطنينا

على حالها من العنف ونحن كالغنم ننتظر أن نُساق إلى الذبح . ففيما نحن في هذا الانتظار المخيف نُرسل هذا الكتاب الوداعي إلى إخواننا في الإنسانية . فإلى مليكنا السلطان عبد الحميد نقول الظاهر أن قد أقنعوك أننا شعب عاص لا نستحق إلا الفناء العاجل . وإن استئصال شعب بأسره ليس بالأمر العسر على بأسره ليس بالأمر العسر على نعترض في ساعاتنا الأخيرة على على على هذا الوهم ، ونؤكد أننا لسنا عُصاة ، ولم يخطر لنا أننا لسنا عُصاة ، ولم يخطر لنا

أن نعصى . ثم نتوسل إليك أن تذكر أن اللَّه خير حكم بيننا وبينك ، وسيتولى عقاب الظالمين بما أصابنا منهم من سفك دمنا وتعذيبنا . ويحتمل أنك تكون قد أستأت منا ، لأننا اعتنقنا المبادئ الحرة وأميال التقدم . فلا نندم ولا ننكر لأننا لا نعتقد أننا أخطأنا فى شئ من ذلك . نحن نعلم أن جلالتك قادر إلا أننا نعلم أيضاً أن اللَّه أقدر منك وأن التقدم من اللَّه وبإرادته . أما كلامنا الوداعى لمواطنينا المسلمين فهو أن العواطف الشريفة الإنسانية قد تغلَّبت فى البعض منكم على الأميال الردية والتعصب المُنكر ، فمددتم لنا يد المعونة وشعرتم معنا فى نكباتنا فى هذه الأيام المُلطخة بدمائنا المسفوكة فنحن نشكركم ونحترمكم بسبب كل هذا الفضل . أما أولئك الذين سرقوا منازلنا وذبحونا فنرثى لهم

المُملِّين فهو أن العواطف الشريفة الإنسانية قد تغلبت في البعض منكم على الاميال الردبة والتعصب المنكر فمددتم لنا بد المعونة وشعرتم معنا في نكباتنا في هده الايام اللطخة بدمائنا المسفوكة فنحن نشكركم ونحتربكم بسبب كل هدا الفضل اما اولئك الذين سرقوا منازلنا ودبحونا فنرثي لهم الانهم فعلواكل ذلك بامر سلطانهم فنسأل الله ال يهديهم الى معرفة الخطاء وأن يندموا على ما فعلوا لاننالم نعاول اثارة الفتن وقد بنينا شكوانا على عواطف الانسانية وانما هي بريطانيا التي شرعت في الاصلاح والحت على السلطان باجراثه حتى استشاط غيظًا فالآن بينها هو بواصل استئصال امتنا هوذا اخواننا في أوربا ينظرون من بعيد الى هدا العمل الفظيم حتى خيل لنا ان عصر الشرف والعرة قد مضى او لعل الأنانية والصالح السياسية قوية حتى اصبح ذبح امة باسرها من الامور الصغيرة فلينصفنا الله في يوم المدل والى مسيحيي اميركا التحدة نقول وداعًا ايها الاخوان اننا عارضنا بشدة اعال مرسليكم بيننا ولكن هذه الايام

لأنهم فعلوا كل ذلك بأمر سلطانهم ، فنسأل اللَّه أن يهديهم إلى معرفة الخطاء وأن يندموا على ما فعلوا، لأننالم نُحاول إثارة الفتن وقد بنينا شكوانا على عواطف الإنسانية وإنما هي بريطانيا التي شرعت في الإصلاح والحث على السلطان بإجرائه حتى استشاط غيظاً، فالآن بينما هو يواصل استئصال أمتنا. هوذا إخواننا في أوربا ينظرون من بعيد إلى هذا العمل الفظيع ، حتى خُيل لنا أن عصر الشرف والعزة قد مضى، أو لعل الأنانية والمصالح السياسية قوية حتى أصبح ذبح أمة بأسرها من

الأمور الصغيرة فلينصفنا اللَّه في يوم العدل، وإلى مسيحيى أميركا المتحدة نقول وداعاً أيها الإخوان أننا عارضنا بشدة أعمال مرسليكم بيننا، ولكن هذه الأيام الدموية برهنت لنا أن بعض إخواننا البروتستانت دافعوا بغيرة نارية عن شرفنا وديننا وأنتم تعلمون أن جريمتنا الوحيدة في اعتبار الأتراك هي اتباعنا مبادي المدنية التي أدخلتموها بيننا. فانظروا الآن إلى إرسالياتكم ومدارسكم التي غرستموها بيننا وتكلفتم عدة ملايين من الريالات ومئات من الأنفس الثمينة عليها هوذا هي خراب والأتراك يستعملون طريقة مبتكرة للتخلص من المرسلين والمعلمين وهي استئصال الأمة الأرمنية حتى لا يبقى من الأرمن

ولابنه الذي فدانا بدمه.

من يصغى لتعليم المعلم وكرازة الدموية برهنت لنا الله بعض اخواننا البروتستانت دافعوا المـــرسـل إلا الجــــثث. وإلى بغيرة نارية عرن شرفنا وديننا وانتم تعلون ال حريمتنا إخواننا الأرمن في البلدان الوحيدة في اعتبار الاتراك هي اتباعنا مبادي المدنية التي الحرة نُقدم شكرنا على ما ادخلتموها بينا فانظروا الآن الى ارسالياتكم ومدارسكم فعلوه لأجلنا ونتوسل إليهم أن التي غر تموها بيننا وتكلفتم عدة ملايين من الريالات يثبتوا في إيمان كنيستنا الوطنية، ومثات من الأنفس الثينة عليها هودا هي خراب والانراك وأن يقتفوا آثار السيد المسيح يستعملون طريقة مبتكرة التخلص من المرسلين والمعلمين وهي والقديس غريغوري . المجد للَّه استنصال الامة الارمنية حتى لايبقى من الارمن من يصغي لتعليم المعلم وكرازة المرسل الا الجثث. وإلى اخواننا الإمضاآت الارمن في البلدان الحرة نقدتم شكرنا على ما فعلوه لاجلنا وتتوسل اليهم ارف يثبتوا في أيمان كنيستنا الوطنية وان يقتفوا اثار السيد انسيم والقديس غريغوري المجد لله ولابنه الامضاآت الذي قدانا بدمه

